

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[256] الْآيَاتِ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ أَمْرٌ أَنْ يَسْتَأْذِنَ لَهُمْ خَيْرَةٌ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ أَمْرًا فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا (36) وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْزَعَمَ إِلَهُهُ فَأَنْزَعِمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفَىٰ فِي نَفْسِكَ مَا قَالَ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا لِيَكَىٰ لَهُ بَنُونَ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (37) مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا (38) سبب النزول نزلت هذه الآيات - على قول أغلب المفسرين - في قضية زواج "زينب بنت جحش" - بنت عمّة الرسول الأكرم - يزيد بن حارثة مولى النبي (صلى الله عليه وآله) المعتقد، وكانت القصّة كما يلي: